



## فايز المالكي:

# بدون مجاملة أرى "طاش" لعبد الله السدحان وناصر القصبي

منذ انطلاقتها في المسلسلات الكوميديّة نجح في العمل إلى جانب الممثلين السعوديين الرواد، وقدم أفكاراً جديدة عبر برامج متنوعة نالت استحسان المتلقي في العالم العربي. إنه النجم فايز المالكي بطل المسلسل الكوميدي «أخواني وأخواتي» وبرنامج c.d.m بالإضافة إلى العديد من المسلسلات مثل «أبو رويشد»، و«العولمة»، «الديرة نت»، «خارطة أم راكان»، «نورة»، معه كان هذا الحوار.

### جدة - يحيى بقاش

كيف وجدت تجربتك في مسلسل «أبو صلاح»؟ وهل بلغت النجاح المتوقع؟

ما لمست من الجمهور العربي والخليجي بشكل خاص ذلك يدل على نجاح «أبو صلاح» بنسبة كبيرة كونه وصل إلى أكبر شريحة من المشاهدين وتجاوز المنطقة الجغرافية للدراما السعودية، لذا أرى أنها تجربة ناجحة بكل المقاييس.

لماذا تفاوتت الحلقات من حيث القوة في الطرح والفكرة؟

حرصنا على توفير كل الإمكانيات وبذل الجهود بغية تقديم عمل إبداعي مكتمل العناصر يقدم برؤية أكثر تميزاً ليجد وقعاً جيداً لدى الجمهور. فرغم ما واجه المسلسل من ضغوط أهمها ضيق الوقت، وجد متابعة جيدة وبلغ اقتناع الجمهور. وأرى أن هذا المسلسل إثبات حقيقي لنجاح العمل المحلي الذي يتم إنتاجه على أيدي كوادر سعودية تستحق الإشادة والثقة.

في ما يخص الرسوم المتحركة «يوميات مناحي»، ما الذي خدم الأخر العمل أم mdo؟

«يوميات مناحي» أتت فكرته بعد نجاح شخصية مناحي في مسلسل «أخواني وأخواتي». لذلك قررت قناة mdo إنتاج رسوم متحركة للطفل العربي عطفاً على إعجاب الجمهور العربي بمختلف طبقاته بشخصية مناحي. وقد كتبت فكرته من خلال أحداث واقعية حدثت في المنطقة العربية، وحقق نجاحاً جيداً لدى الطفل العربي.

وماذا عن توقيعك عقداً مع شركة «روتانا» للقيام ببطولة أربعة أفلام سينمائية؟

نحن في طور البدء بالتجهيز من أجل تنفيذ هذه الأعمال السينمائية التي تقدم كوميديا سعودية برؤية سينمائية تعد من البصمات السعودية في مجال الفن السينمائي وأتمنى أن تصل إلى ما يتطلبه الجمهور العربي.

ما نسبة النجاح التي حققتها من خلال مسرحية «مناحي والملايين»؟

«مناحي والملايين» قدمناها في مدينة الرياض تحت مظلة أمانة مدينة الرياض، ولافتتحت نجاحاً باهراً لما تميزت به من طرح كوميدي ولغة عصرية في الحوار على خشبة المسرح.

إذن كيف تجد ظاهرة العروض المسرحية التي شارك فيها العديد من نجوم مصر في سيف جدة والرياض؟

ظاهرة صحية وخطوة جيدة تعد نواة لوجود مسرح تجاري في المستقبل، وإن كنت أفضل وجود نجوم من الخليج لأنهم أكثر قرباً من روح الإنسان الخليجي والأكثر إقناعاً لعقليته، مع الاحترام الكبير للفنانين المصريين.

ما الأسباب التي تجعلك بعيداً عن حلقات مسلسل



### «طاش»

«طاش» عمل مميز وحقق نقلة قوية للدراما السعودية ويكتفي تقديمه النجاح لعقد من الزمن، وهذا إنجاز يشعرون بالفخر والاعتزاز. وقد تم ترشيحي للمشاركة من خلال حلقاته قبل ثلاثة أعوام ولكن حالت الظروف العملية دون هذه المشاركة. ورغم حبي وإعجابي بـ«طاش» فإني أرى أن «طاش» لعبدالله وناصر.

هل تعتذر عن عدم المشاركة لعدم اقتناعك بالدور؟ العمل الفني ليس للمجاملة لذا أفضل أن أضع النقاط على الحروف، ففي حال وجود المجاملة لا بد أن نتوقع دمار الإبداع الفني. لذا أرى أن الممثل الجيد يضع نفسه في المكان المناسب، هذا ما يجعلني أتدخل في الخط الدرامي للشخصية التي أؤديها، إضافة إلى تعديل بعض الجمل الحوارية دون الاهتمام بمساحة الدور.

الدراما الخليجية تشهد تقدماً في المستوى ولكن لا يزال النص هو المعضلة التي نعاني منها لماذا؟

منطقة الجزيرة العربية ولله الحمد غنية بتاريخها وحضارتها الممتدة وتراثها الأصيل ولكن اللوم يلقى على الكُتاب الذين يكتبون من برج عاجي. لماذا لا ينزلون إلى الناس ليطلعوا قضايا الساعة والمشاكل المعاصرة؟ كيف يستطيعون الكتابة وهم لا يعايشون المجتمع؟ عليهم أن يتعلموا من طه حسين ونجيب محفوظ اللذين كانا يرتادان مقهى الفيشاوي الشعبي لمعايشة هموم الناس ومن ثم تسطيرها على صفحات الورق.

هل أنت مقتنع بما قدم من مفاهيم سياسية من خلال مسلسل «دعاة على أبواب جهنم»؟

ومن منا لا يتعامل بالسياسة في جميع علاقاته على المستوى الأسري والعمل والعلاقات الشخصية حتى في الشارع؟ جميل أن تقدم مفاهيم سياسية من خلال طرح لقضية ما وعلينا أن ننقهم جوانب القضية ونحتويها بالشكل الصحيح. و«دعاة على

أبواب جهنم»، لم يكن على قدر من الجدية في الطرح بل كان هناك تشويه صريح ومباشر لصورة المجتمع السعودي في معالجة قضية الإرهاب. فإذا كان لدينا شريحة خارجة عن الصواب والمسار الصحيح ليس من المفترض أن نعالج الخطأ بالخطأ ونقوم بتعريفه وتشويهه بأسلوب قمعي.

كيف ترى مستوى الأعمال الخليجية التي تم عرضها في شهر رمضان؟

الحمد لله الوضع يبشر بالخير، ففي السابق كانت الدول الخليجية تستورد أعمالاً من الدول العربية لعرضها في شهر رمضان، والآن أصبح لدى دول الخليج كم من الأعمال المنافسة على مستوى العالم العربي.

هل وصل مستوى ثقافة المجتمع السعودي إلى استيعاب المفاهيم التي تطرح في الدراما الخليجية؟

المجتمع السعودي ليس بقرية صغيرة، بل هو مساحات شاسعة مترامية الأطراف ولديه مفكرون ومبدعون وإعلام في المجال الثقافي يغزون دول العالم العربي والأوروبي. فالسعودية غنية برجالها الفطاحل في كل المجالات ولكن لدينا قاعدة مزمار الحي لا يطرب...

ما هي الأسباب التي دفعت المتلقي الخليجي إلى الاهتمام بالدراما السعودية أكثر من السابق؟

هذا الأمر طبيعي جداً لأن الدراما السعودية تمر بنقلة سريعة في تطور الأعمال الدرامية التي يتقبلها المتلقي في العالم العربي، لذا يلقى هذا الجانب اهتماماً واسعاً وكبيراً وبالضحايا التي يطرحها لإيصال رسالته إلى المتلقي العربي.

هل استطاعت الأعمال الكوميديّة الأخرى الخروج من عباءة «طاش»؟

لماذا يقترن كل عمل يحمل الطابع الكوميدي بـ«طاش»؟ العملية ليست امتداداً بل هي مسألة طرح لفكر معين يشير إلى ثقافة الكاتب والمخرج والممثل، إضافة إلى الجوانب الأخرى التي تعكس على مستوى العمل مثل جانب الديكور والإكسسوارات والموسيقى التصويرية، ولغة الصورة. وهذه الجوانب تعتمد على مستوى الحس البصري الذي تقدمه الكوادر المتخصصة في مجال الدراما.

ما مدى تأثير اقتحام العديد من الممثلين مهنة الإخراج وهم غير متخصصين؟

هذا السؤال يوجه إلى جميع القنوات التي توافق على شراء عمل أو برنامج وهي تدرك تماماً أن من أخرجها غير متخصص، ولا يعي العملية الإبداعية في فن الإخراج. ومنذ فترة أصبح هذا واقع حال بعض القنوات الخليجية، إذ نراها تمنح كلمة مخرج لكل من هب ودب، دون أن تعني هي ذاتها بصناعة هذا المخرج أو جلب مخرج يمتلك القدرات التي تؤهله لتقديم الطرح الجيد.